

البحر الأحمر الصغير

قصائد وأناشيد للأطفال والفتيان



تأليف:
د. محمد صالح ناصر

1527

مكتبة الزين

البراعم الندية

قصائد وأناشيد للأطفال والفتيان

تأليف:
د. محمد صالح ناصر

الطبعة الثانية

مراجعة ومنقحة

1427 هـ / 2006 م

ردمك : 9-37-811-9974

جميع الحقوق محفوظة

مكتبة الزين

الفهرس

- 4 - نَعَالُ إِلَى هَذِي الْقُرْآنِ
6 - إِلَهِي
8 - كِتَابِي
10 - نَبِيِّ
12 - عَقِيدَتِي
15 - أَبَتِي
16 - وَطَنِي
18 - شَجَرَتِي الطَّيِّبَةِ
20 - بِرَاعِمِ الْقُرْآنِ
22 - أُمِّي
24 - مَذْرَسَتِي
26 - سَمَرِي الدَّيْرِ
28 - بَيْنَ النَّحِيلِ
30 - الدَّرْعَمِ النَّدِيِّ
34 - عَقْدِي
36 - عِلْمِي
38 - تَقْنِنَتِ أَمِينَتِ بِأَعْيُنِهَا صَفِيَّتِ
40 - التَّلَاحُوتِ وَالدُّرُكِ



جميع الحقوق محفوظة

مكتبة الزين

02 شارع هريري الحمير الدار البيضاء / الجزائر
هاتف: 021.86.91.02



الإهداء

إِلَى الْبَرَاعِمِ النَّدِيَّةِ الَّتِي سَتَمَلَأُ الْجَزَائِرَ عَطْرًا شَدِيدًا
إِلَى الْأَصْوَاتِ الْمَلَائِكِيَّةِ الَّتِي سَتَهْزُ الْوُجْدَانَ هَذَا قَوِيًّا .
أَهْدِي هَذِهِ الْأَيَّاتُ

خَفَقَةَ حُبٍّ وَضَمَّةَ حَنَانٍ

تَعَالَى إِلَى هَدْيِ الْقُرْآنِ

بُنَيَّ دَعَوْتُكَ فَاسْمَعْنِي وَلَبَّ نِدَائِي وَاتَّبِعْنِي
تَعَالَى إِلَى هَدْيِ الْقُرْآنِ تَجِدُهُ تُجَاهَكَ فِي عَدْنٍ
وَحُطَّ بِقَلْبِكَ مَا أَخْكِي فَأَنْتَ مُرَادِي وَالْمَعْنِي
فَأَنْتَ الْفَجْرُ لَأُمْتِنَا فَقُلْ يَا رَبِّي أَوْزِعْنِي
وَتَبَّتْ قَلْبِي بِالْإِيمَانِ وَزِدْنِي عِلْمًا وَارْفَعْنِي

إِلَهِي

أَفْتَحُ الْعَيْنَ عَلَى أَقْيَاءِ نُورِكَ وَأَعْبُ السُّلْسَ مِنْ دَفَاقِ نَهْرِكَ
وَأَرَى الدُّنْيَا ابْتِسَامًا فَوْقَ زَهْرِكَ وَذُرًّا الْأَغْصَانِ تَدْنُو لِي بِخَيْرِكَ
وَأُغْنِي فِي انْشِرَاحٍ مَعَ طَيْرِكَ أَنَا فِي الْفَجْرِ وَفِي الْبَدْرِ رَأَيْتُكَ
أَنَا فِي الْخَوْفِ وَفِي الْأَمْنِ وَجَدْتُكَ فِي سُكُونِ اللَّيْلِ، فِي الْمَوْجِ سَمِعْتُكَ
أَنَا فِي الْإِخْفَاقِ وَالنَّجْحِ رَجَوْتُكَ أَنْتَ تُدْنِينِي بِذِكْرٍ إِنْ نَسِيتُكَ
أَنَا إِنْ تَهْتُ هِدَايَ نُورُ فَجْرِكَ وَأَجْرِي مِنْكَ بِقَلْبِي دَفْءُ عَفْوِكَ
قَدْ تَعَالَيْتَ بِعُطْفِكَ ، وَبِقَهْرِكَ كَمْ زَرَعْتَ الْهَدْيَ فِي عَقْلِي لِئَذْرِكَ
أَنْتَ نُورِي لَسْتُ مُرْتَابًا فَأُشْرِكَ وَأُغْذِي الصَّدْرَ مِنْ هَبَّاتِ فَجْرِكَ
وَأَرَى الدُّنْيَا ابْتِسَامًا فَوْقَ زَهْرِكَ وَأُنَادِيكَ مَعَ الْكَوْنِ إِلَهِي يَا إِلَهِي
أَنَا فِي الزَّهْرِ وَفِي النَّهْرِ عَرَفْتُكَ أَنَا فِي الْخَوْفِ وَفِي الْأَمْنِ وَجَدْتُكَ
فَسَبَقْتُ الدَّمْعَ لُطْفًا إِذْ دَعَوْتُكَ تَمَلُّ النَّفْسَ ، فَأَدْعُوكَ إِلَهِي يَا إِلَهِي
وَتَوَلَّانِي وَأَمْرِي ، فَيُضْ أَمْرُكَ قَدْ تَعَالَيْتَ بِعُطْفِكَ ، وَبِقَهْرِكَ
وَأَشَعْتَ الْأَمْنَ فِي قَلْبِي بِقُدْرِكَ فَأُضِيءُ بِالنُّورِ نَفْسِي يَا إِلَهِي يَا إِلَهِي



كِتَابِي قَيْضٌ مِنْ رَبِّي
هُوَ الْقُرْآنُ فَمَا أَحْلَى
تَنْزَلُ فِي شَهْرِ الْإِحْسَانِ
بِلَوْحِ الْخَالِقِ مَنْبَعُهُ
تَجِدِي الْعَرْبَ بِآيَتِهِ
بِهِ الْأُخْرَى بِهِ الدُّنْيَا
هَدَى وَشَفَاءً لِلْخَلْقِ
فَحَفِظَ اللَّهُ يُخَلِّدُهُ
إِلَهِ يَارَبَّ النَّاسِ
بِوَحْيِكَ طَهَّرَ أَنْفَاسِي
وَاجْعَلْهُ بِصَدْرِي إِحْسَاسِي

أَضَاءَ الدُّنْيَا بِالْحُبِّ
كِتَابَ اللَّهِ إِذَا يُتْلَى
لِيَسْمُوَ اللَّهُ الْإِنْسَانَ
وَبَقْلِبِ مُحَمَّدٍ مَطْلَعُهُ
فَمَا شَبَّهَهُ لِحُجَّتِهِ
هُوَ السَّلْوَى هُوَ الْمَحْيَا
وَشَرَعَ الْحِكْمَةَ وَالْحَقَّ
وَحَفِظَ النَّاسَ يُمَجِّدُهُ
قَنِي مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ
وَتَبَّتْ بِهِدَايَهُ أُسَاسِي
وَتَاجَ الْحِكْمَةِ فِي رَاسِي



نَبِيِّ

مُحَمَّدُ أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ
مُحَمَّدُ أَنْتَ حَبِيبُ اللَّهِ
عَلَيْكَ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ اللَّهُ
لَأَنَّكَ أَفْضَلُ خَلْقِ اللَّهِ
هُدَاكَ وَ شَرْعَكَ دِينُ اللَّهِ
يُقِضُ عَلَيْكَ كَلَامُ اللَّهِ
وَ خُلُقُكَ مِنْ تَأْدِيبِ اللَّهِ
سَمَوْتَ مَقَامًا عِنْدَ اللَّهِ

سَلَامٌ عَلَيْكَ رَضِيْعًا يَتِيْمًا يَحْفُكُ نُوْرُ الثَّقَى وَالصَّلَاحِ
سَلَامٌ عَلَيْكَ صَبِيًّا طَهُوْرًا وَقَلْبُكَ نَبْضُ صَفَا وَانْشِرَاحِ
سَلَامٌ عَلَيْكَ صَدُوْقًا اٰمِيْنًا نَقِيَّ الْيَدَيْنِ تَسُوْقُ النَّجَاحِ
سَلَامٌ عَلَيْكَ بَغَارِ حِرَاءِ تُسَبِّحُ رَبَّ الْهُدَى وَالْفَلَاحِ
سَمَوْتَ صَبِيًّا سَمَوْتَ نَبِيًّا اَلَنْتَ صَفِيَّ الْوَرَى اِجْمَعِيْنَ
اٰحِبُّكَ اَنْتَ الرَّسُوْلُ الْكَرِيْمُ بِخَيْرِ كِتَابٍ اَتَى الْعَالَمِيْنَ
اٰحِبُّكَ يَا سَيِّدَ الْمُحْسِنِيْنَ اٰحِبُّكَ يَا خَاتَمَ الْمُرْسَلِيْنَ
اٰحِبُّكَ اَرْجُو الشَّفَاعَةَ مِنْكَ فَاَنْتَ الشَّفِيْعُ لِيَوْمِ حَزِيْنِ



عَقِيدَتِي

أَلِف	اللَّهُ اللَّهُ رَبُّ اللَّـهِ	أَنَا أَخْشَاهُ وَلَا أَنْسَاهُ
بَاء	بِرُّ الْأُمِّ وَبِرُّ الْأَبِ	حَازِرُ أَفَاخٍ خُوفُ جَزَاهُ
تَاء	تَقْوَى اللَّهِ إِذَا أَسْرَزَتْ	إِذَا أَغْلَنْتَ لِنَبِيِّهِ رِضَاهُ
ثَاء	ثَوَابُ الْمُحْسِنِ عِنْدَ اللَّهِ	جَنَانُ الْخُلْدِ غَدَا تَلَقَّاهُ
جِيم	جُلْدٌ بِالْخَيْرِ وَلَا تَنْهَامُ	فَإِنَّ الْخَيْرَ رَفِيعُ الْجَاهُ
حَاء	حُسْنُ الْمَرْءِ جَمَالُ الرُّوحِ	وَحُسْنُ الْخَلْقِ بِهِ مَبْنَاهُ
خَاء	خَلِيلِي فِي الدُّنْيَا الْقُرْآنُ	كَلَامُ اللَّهِ فَمَا أَخْشَاهُ
دَال	دَالُ الْخَيْرِ إِلَى الْحُسْنَى	كَفَعْلُ الْخَيْرِ فَكُلَّ تَنْسَاهُ
ذَال	ذُلُّ لَلْأَمِّ وَذُلُّ لَلْأَبِ	فَلَنْكَ الرِّفْعَةُ عِنْدَ اللَّـهِ
رَاء	رَبُّ النَّفْسِ وَصَفُّ الْقَلْبِ	وَأَخْلَفُ قَلْبِكَ مَا يَهْوَاهُ
زَاي	زِنُّ بِالْعَقْلِ أَمُورُ النَّاسِ	فَإِنَّ النَّاسَ لَهُمْ أَفْوَاهُ
سِين	سَبَّحٌ سَبَّحٌ وَاسْتَغْفِرُ	فَإِنَّ الذِّكْرَ شَفَاءُ الْآلَةِ
شِين	شَرُّ النَّاسِ صَدِيقُ السُّوءِ	فَحَازِرُ مِنْهُ وَلَا تَخْشَاهُ
صَاد	صَبْرًا صَبْرًا فِي الْبَلَوِ	فَإِنَّ الصَّبْرَ يُرْدُّ بِبَلَاهُ
ضَاد	ضَمِيرُكَ حَيٌّ عِنْدَ اللَّـهِ	مَا رَاقِبَتُهُ بِهِ مَوْلَاهُ

أَبَتَاهُ يَا بَدْرًا أَطْلُ
فِي سِرِّي أَنْتَ الْمَثَلُ
أَبَتَاهُ أَنْتَ لِي الْأَمَلُ
أَنْتَ الْوَقَارُ الْمُكْتَمَلُ
كَمْ ذَا تَعَبْتَ لِرَاحَتِي
كَمْ ذَا مَرَضْتَ لِعَلَّتِي
كَمْ ذَا سَهَرْتَ لِتَوْمَتِي
يَحْمِيكَ رَبِّي مِنْ عِلَلٍ
فِي نَظَرِي أَنْتَ الطَّرِيقُ
فِي شِدَّتِي أَنْتَ الشَّفَفُوقُ
فِي خُطُوتِي أَنْتَ الرَّفِيقُ
رُحْمَاكَ رَبِّي أَنْ أَضِلَّ



طَاءَ طَهَّرَ رُوحَكَ طَهَّرَ جِسْمَكَ
ظَاءَ ظَنَّ الْخَيْرَ وَلَدُ بِالْخَيْرِ
عَيْنَ عَاوَنَ غَيْرَكَ فِي الضَّرَاءِ
غَيْنَ غَنَّاكَ وَفَقْرَكَ أَنْ تَرْضَى
فَاءَ فَرَّ لِرَبِّكَ عِنْدَ الْخَطْبِ
قَافَ قَفَّ لِلْخَيْرِ وَقَفَّ لِلشَّرِّ
كَافَ كَمَالَكَ عَلَيْنَا بِالْقُرْآنِ
لَامَ لَدُ الْبَالِدِينَ إِذَا عَمَّتْ
مِيمَ مَرَّ بِالْعُرْفِ فَإِنَّ الْعُرْ
نُونَ نَصْرَكَ فِي دُنْيَاكَ أَخْ
هَاءَ هَذَا مُحَمَّدُ وَالْأَصْحَابُ
وَاوَّ وَعِيدُ اللَّهِ وَوَعْدُ اللَّهِ
يَاءَ يَقِينِي عِنْدَكَ مَا تَقْضِي

وَطَنِي

عَجِبْتُ لِحُسْنِكَ يَا وَطَنِي
يَشِيخُ النَّاسُ مِنَ الْمَحَنِ
وَحَرْتُ لِأَمْرِكَ يَا سَكْنِي
وَأَنْتَ الشَّابُّ مَدَى الزَّمَانِ

وَقَاكَ اللَّهُ هَوَى الْفِتَنِ

شِمَالُكَ بَحْرٌ غَضْبَانُ
وَشَرْقُكَ حُرٌّ يَقْطُرَانُ
جَنُوبُكَ رَمْلٌ فَتَانُ
وَغَرْبُكَ سَهْلٌ مُزْدَانُ

فَأَنْتَ بَعْرَشِكَ سُلْطَانِي

جِبَالُكَ رَأْسٌ مُخْتَالُ
وَنَخْلُكَ سَمَحٌ مِفْضَالُ
الْجَزَائِرُ وَمَاؤُكَ عَذْبٌ سَلْسَالُ
وَزَرْعُكَ حُسْنٌ وَنَوَاكُ

فِدَاؤُكَ نَفْسِي يَا وَطَنِي

عَطَاؤُكَ تَمَرٌ وَثِمَارُ
رِضَاؤُكَ دَارٌ وَجَوَارُ
وَجُودُكَ نَفْطٌ وَبَحَارُ
وَسُخْطُكَ نَارٌ وَدَمَارُ

فَكُنْ لِلدِّينِ وَلِلنَّاسِ

مَا أَذُنٌ هَلْدِي مَرْفُوعَةٌ
مَدَارِسُ عِلْمٍ مَشْرُوعَةٌ
مَصَانِعُ خَيْرٍ مَصْنُوعَةٌ
وَأَرْضٌ سَمَحًا مَزْرُوعَةٌ

فَصُنْ بِشَبَابِكَ مَا تَبْنِي

عَجِبْتُ لَشُعْبِكَ يَا وَطَنِي
قَدُمُ لِلْعَهْدِ مَدَى الزَّمَنِ
وَحَرْتُ لَصَبْرِكَ يَا سَكْنِي
وَعَادِ الْغَرْبَ وَلَا تَهْنِ

فَبِإِنَّ شَهِيدَكَ لَمْ يَخْنِ



شَجَرَتِي الطَّيِّبَةُ

فَرْعَاءُ يَاجْمِيلَةَ
جُذُورُكَ الْقَوِيَّةُ
هَوَاكَ لَسْتُ أَزْضِي
جَدِّي الَّذِي رَبَّكَ
مِنْ عَرَقٍ مُطَهَّرٍ
حَبَاتُهُ لَمَّا تَزَلْ
مَلَأَتْ فِي صَبَابٍ
وَكُنْتُ لِي مُلْهَمَةً
جَرِيدُكَ الْفَتَانِ كَمْ
لَكُمْ أَنْتَ وَخَدَّتِي
وَضَمْنَا فِي حَضْنِكَ الْوِ
فِي الظَّهْرِ أَنْتَ جَنَّتِي
تَبَيْتَ لِرَّحْمَانٍ
سَمَوْتَ لِلرَّحْمَنِ
كَمْ فِيكَ مِنْ مَعَانٍ
كَمْ فِيكَ يَا جَمِيلَةَ
فِي الثَّرَى أَصِيلَةَ
فَعَلِمِي نَفْسَنَا

يَا جَنَّتِي الظَّلِيلَةَ
فِي مُهْجَتِي أَصِيلَةَ
بِهِ هَوَى بَدِيدِي لَا
مِنْ غُضْرِهِ أَغْطَاكَ
فِي الْحَرِّ كَمْ رَوَاكَ
كَالْدُرِّ فِي ثَرَاكَ
يَدِّي بِالْهَدَايَا
بِالشَّغْرِ فِي الْعَشَايَا
أَسْمَعْنِي نَايَا
وَكَمْ حَضَنْتَ أُسْرَتِي
دِيعَ أَلْفِ فَرْحَةٍ
وَفِي الْمَسَاءِ نَجْمَتِي
رَشِيقَةَ الْكَيَانِ
قُوَّةَ الْبُنْيَانِ
يَقْوَى بِهَا إِيْمَانِي
مِنْ حِكْمَةِ نَيْلَةٍ
وَفِي السَّامَا جَلِيلَةٍ
مَحَاسِنَ الْفَضِيلَةِ

بِرَاعِمِ الْقُرْآنِ

بِرَاعِمِ الْقُرْآنِ
 فَعَطَرْنَا الْإِيمَانَ
 كَلَامَ رَبِّنَا
 مِيثَاقَ عِزِّنَا
 نَفْدِيهِ مُؤْمِنِينَ
 بِهِ مُطَهَّرُونَ
 نُعَادِي كُلَّ كَافِرٍ
 صُفْهُونِي مُجَاهِرٍ
 نَوَّرَ قُلُوبَنَا
 وَاحْفَظْ أَوْطَانَنَا
 ثَبَّتْ أَقْدَامَنَا
 وَاجْعَلْ كِتَابَنَا
 بِرَاعِمِ الْقُرْآنِ
 طَرِيقَنَا مُزْدَانِ

أَكْرَمَ بِهِ جَنَانَ
 وَزَهَرْنَا الْبَيَانَ
 دُسْتُورَ عَهْدِنَا
 وَعَهْدِنَا الْمُصَانِ
 نَحْمِيهِ حَافِظِينَ
 نَمُوتُ مُسْلِمِينَ
 صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ الْكَرِيمِ
 لَهُ حَقٌّ دَفِينٌ
 بِالْوَحْيِ رَبَّنَا
 بِرَايَةِ الْقُرْآنِ
 بِالصَّبْرِ وَالْيَقِينِ
 شَرَعَالْنَا مُبِينِ
 رِضَاؤُنَا الرَّحْمَانِ
 لَجَنَةِ الرِّضْوَانِ





وَجْهَكَ السَّمْعُ رَوْضَةً سُنْدُسِيَّةَ
خَصَّهُ ذُو الْجَلَالِ طَهْرًا وَنُورًا
بِابْتِسَامِ الرِّضَى مَلَأَتْ حَيَاتِي
كَمْ تَقَلَّبْتُ فَوْقَ شَوْكِ سُهَادِ
يُشْرِقُ النُّورُ مِنْ جَنِينِكَ صُبْحًا
وَالدُّعَاءُ الْخَنُونُ مِنْكَ كَسَلِكِ
أَنْتِ حَوْلَتْ بَيْتَنَا بِحَنَانِكَ
وَأَوَانِي وَإِخْوَتِي فِي اخْتِصَانِكَ
رَفَرَفَتْ رُوحُكَ الزَّكِيَّةِ حَوْلِي
وَنَمَا فِي الضَّمِيرِ صَوْتُكَ يُجَلِّي
لَنْ أَجَازِيكَ لَوْ بَدَّلْتُ حَيَاتِي
أَنْ يَكُونَ الْجَزَاءُ قَوْلُ نَبِيٍّ

فَاضَ بِالْحُبِّ وَالْحَنَانِ عَلَيْهِ
لِيُضِيَّ الطَّرِيقَ فِي نَاطِرِيهِ
وَزَرَعْتَ الْوُرُودَ فِي خُطَوَاتِي
لَأَعْبُ الْمَنَامَ عَذْبًا هَنِيئًا
فَيَحِيلُ النَّهَارَ وَرَدًا وَفَتْحًا
هَزَنِي فِي رِضَاكَ هَزَا قَوِيًّا
رَوْضَةً عَطْرُهَا صَفَاءُ جَنَانِكَ
نَبْعُ دِفْءٍ يَفِيضُ فَيْضًا سَخِيًّا
فَرَأَيْتُ التَّقَى يُثَبِّتُ عَقْلِي
عَقَبَاتِ الْحَيَاةِ مِنْ قَدَمِيَّةِ
لَكَ حُبِّي وَدَعْوَتِي فِي صَلَاتِي
«جَنَّةُ الْخُلْدِ فِي ثَرَى الْأُمّهَاتِ»

مَدْرَسَتِي

الصُّبْحُ أَعَانِقُ نَسْمَتَهُ
وَالطَّيْرُ أَقْلَدُ رَفَّتَهُ
أَتَلَقَّى جَرَسَكَ فِي أُذُنِي
أَتَشْرَبُ فِيهِ نَدَا وَطَنِي
كَالنَّحْلَةِ أَغْدُو فِي الطَّلَبِ
خُلُقِي فِي الدَّرْسِ وَفِي اللُّعْبِ
بِضَمِيرِي صَوْتُ مُعَلِّمَتِي
كَالْأَمِّ تُرَاعِي تَرْبِيَّتِي
بِطَرِيقِ الْخَيْرِ تُشَدُّ يَدِي
لَأَتَوَجَّ رَأْسَكَ يَا وَطَنِي
فَهَلَالِي الْيَوْمَ بَدَا صَغْرًا
وَيُضِيئُ الْأَفَقَ سَنَى عِلْمِي

وَالزَّهْرُ أَحَاكِي بَسْمَتَهُ
شَوْقًا لَزُلَالِكَ مَدْرَسَتِي
عَذْبًا يَهْتَزُّ لَهَا بَدَنِي
فَأَلْبَسِي جَرَسَكَ مَدْرَسَتِي
أَمْتَصُّ رَحِيقِي فِي الْكُتُبِ
عَسَلٌ مِنْ زَهْرِكَ مَدْرَسَتِي
أَعْتَزُّ بِهَا فَلَهَا ثِقَتِي
فَلَهَا حُبِّي وَلِمَدْرَسَتِي
وَبُنُورِ الْعِلْمِ تُضِيئُ غَدِي
وَأَكُونُ وَسَامَكَ مَدْرَسَتِي
سَأَصِيرُ الْبَدْرَ غَدًا كَبْرًا
فَأَرُدُّ الدِّينَ لِمَدْرَسَتِي





سَمَرِي الْبَرِيءِ

فِي بَسَاطِ الزَّهْرِ
لَا حَ بَيْنَ الشَّجَرِ
فِي السُّكُونِ الْمَهِيْبِ
مِنْ رَحِيقِ الْغُرُوبِ
تَحْتَسِيهَا الْقُلُوبُ
هَامِسًا لِلشَّجَرِ
فِي ثَنَاءِ الزَّهْرِ
وَالْحَبِيبِ قَمَرِ
عَزَفَتْ حَصَاهُ
عَانَقَتْهُ الْحَيَاهُ
حَيْثُ حَلَّتْ خُطَاهُ
بِاسْمِ الْقَسَمَاتِ
طَاوِيًا لِلْفَلَاةِ
خَامِلُ الْخُطَوَاتِ

يَا لَسُخْرِ السَّمَرِ
وَنَدِيمِي قَمَرِ
هَلْ عَشَقْتَ اللَّيَالِ
وَشَرَبْتَ الْجَمَالَ
تِلْكَ خَمَرٌ حَالَالِ
هَلْ سَمِعْتَ النَّسِيمَ
بِحَدِيثِ الْهَوَى
بِاسْمِ الْمُجْتَلَى
يَا لَلْحَنِّ الْغَدِيرِ
فِي الصَّحَارَى أَمِيرِ
نَاثِرًا لِلزُّهُورِ
يَا لَبَدْرِ سَمَرِ
قَالَ لِي فِي السُّرَى
لَنْ يَنَالَ الْمَنَى



سَمَرِي الْبَرِيءِ

فِي بَسَاطِ الزَّهْرِ
لَا حَ بَيْنَ الشَّجَرِ
فِي السُّكُونِ الْمَهِيْبِ
مَنْ رَحِيقِ الْغُرُوبِ
تَحْتَسِيهَا الْقُلُوبُ
هَامِسًا لِلشَّجَرِ
فِي ثَنَائِ الزُّهْرِ
وَالْحَبِيبِ قَمَرِ
عَزَفَتُهُ حَصَاهُ
عَانَقَتُهُ الْحَيَاهُ
حَيْثُ حَلَّتْ خُطَاهُ
بِاسْمِ الْقَسَمَاتِ
طَاوِيًا لِلْفَلَاةِ
خَامِلُ الْخُطَوَاتِ

يَا لَسُخْرِ السَّمَرِ
وَنَدِيمِي قَمَرِ
هَلْ عَشَقْتَ اللَّيَالِ
وَشَرَبْتَ الْجَمَالَ
تِلْكَ خَمَرٌ حَالَالِ
هَلْ سَمِعْتَ التَّسِيمِ
بِحَدِيثِ الْهَوَى
بِاسْمِ الْمُجْتَلَى
يَا لَلْحَنِّ الْغَدِيرِ
فِي الصَّحَارَى أَمِيرِ
نَاثِرًا لِلزُّهْرِ
يَا لَبَدْرِ سَمَرِ
قَالَ لِي فِي السَّرَى
لَنْ يَنَالَ الْمَنَى

بَيْنَ النَّخِيلِ

بَيْنَ النَّخِيلِ — لَ فَوْقَ الْحَمِيلِ ، وَالْوَرْدُ يَمِيلُ ، مَعَ النَّسِيمِ الْعَلِيلِ

حَيْثُ الطَّبِيعَةُ زَاهِيَةٌ وَدِيعَةٌ
فَالْوَرْدُ يَتَسِيمُ يَاطِيرُ رَنَمِ

وَالزَّهْرُ يُهْدِي الشَّنْ — لَدَى بَيْنَ النَّخِيلِ

لَحْنُ الْجَدَاوِلِ رَقْصُ السَّنَابِلِ
مَا بَيْنَ الْمَرْجِ الْأَخْضَرِ وَالْقَمْحِ الزَّاهِيِ الْأَسْمَرِ

وَالْمَاءُ يُغْلِي الْخَرِيْبَ — ر بَيْنَ النَّخِيلِ

فِي لُجَّةِ الصَّمْتِ الْبَدِيعِ عَلَى الْمَنَابِعِ وَالظُّلُ لَالٌ
بَيْنَ السَّوَابِلِ وَالْكُرُومِ ، وَرَقَّةُ الْمَاءِ الزُّلَالُ
يَخِي أَدِيبٌ شَكَارْدٌ لَا يَشْتَهِي غَيْرَ الْخِيَالِ
رُوحٌ تَفْتَحُ لِلطَّبِيعَةِ ، لِلطَّلَاقَةِ ، لِلْجَمَالِ

الَّذِي خَالِي وَالْقَلْبُ سَالِي
غَنَى النَّسِيمِ لَحْنًا يَبْنِي الْجَرِيدَ حَنًا

وَالْبَدْرُ سَاهِ النَّظَرِ بَيْنَ النَّخِيلِ

الْبُرْعَمُ النَّدِيَّ

أَمِينَةُ يَا بِنْتِي الْغَالِيَةَ وَيَا تَوَامَ الزَّهْرَةِ الرَّاهِيَةَ
إِلَيَّ أَسْرِعِي إِنْ سَمِعْتَ خُطَا ي، بِقُبْلَاتِكَ الْعَذْبَةَ الْحَانِيَةَ
وَضُمِّي أَبَاكَ لِنَيْسَى لَدَيْكَ كِ هُمُومَ حَيَاةٍ غَدَتْ قَاسِيَةَ
إِذَا مَا ابْتَسَمْتَ فَكُلُّ الْحَيَاةِ ة ابْتِسَامٍ تَجِيئُ لِمَرْضَاتِيَةَ

إِذَا مَا ضَحَكَتْ شَعْرَتُ بَقْلِي بِفِيضٍ مِنَ الْبَشْرِ وَالْعَافِيَةِ
إِذَا مَا لَنَغَتْ فَصَوْتُكَ أَحْلَى مِنَ النَّايِ فِي رَنَةِ شَادِيَةِ
إِذَا مَا لَعَبْتَ جَرَى لَكَ لَخْطِي لِيَتَّبِعَ خُطَاكَ الْإِلَهِيَةِ
إِذَا مَا جَرَيْتُ سَبَقْتُ بَقْلِي لِأَحْمِيكَ مِنْ سَقَطَةِ آذِيَةِ
أَخْرَافٍ عَلَيْكَ مِنَ الْحَرِّ وَالْقَرِّ إِذَا تَلَوَّعِينَ بِهِ خَافِيَةِ
وَقَدْ تَسْعَلِينَ فِيهِتُرُ جِسْمِي وَأَسْرِعُ بِالْحَقْنَةِ الْوَاقِيَةِ
وَقَدْ تَمْرَضِينَ فَتَعْتَلُ نَفْسِي فَأَنْتِ الدَّوَا أَنْتِ وَالْعَافِيَةِ
أَبَيْتُ عَلَى الشُّوكِ أَدْعُو إِلَاهَ أَسْأَلُهُ اللَّيْمَةَ الشَّافِيَةَ
فَلَوْ أَسْتَطِيعُ أَفْتَلِدُكَ بِنَفْسِي وَأَحْمِيكَ دَاخِلَ وَجْدَانِيَةِ



وَكَمْ رُحْتُ فِي خُلُوتِي سَابِحًا عَلَى أَبْحَرِ الشَّعْرِ فِي زَاوِيَةِ
فَيْقُطُ صَوْتُكَ لِي حُلْمِي وَيَطْرُدُ طَهْرُكَ شَيْطَانِيَّةَ
فَأَنْتَ مَلَاكَ وَشِعْرِي شَيْطَانٌ هَلْ تَلْتَقُونَ عَلَى قَافِيَةٍ؟

وَأَعْلَى دَقَائِقِ عُمْرِي الَّتِي أَقْضِي بِجَنِّبِكَ يَا غَالِيَّةَ
قَاوِنَةَ تَأْخُذِينَ الْكِتَابَ تَفُوصِينَ فِي الصُّورِ الزَّاهِيَةِ
تُقَلِّبُ أَوْرَاقَهُ كَالْكِبَارِ أَنْأَمِلُكَ الْعَشْرَةَ الْبَاهِيَّةَ

فَتَقْرَأُهُ وَهُوَ مُنْقَلَبٌ تَتِمُّمُ فِي لُغَةٍ لَاهِيَّةٍ
وَأَوْنَةُ قَلَمِي يَسْتَحِيلُ إِلَى لُغَةٍ بَيْنَنَا سَالِيَّةٍ
وَإِذَا تُسْرِعِينَ وَإِذَا تُقْفِزِينَ إِلَى الْقَطِّ قَاسِيَةِ حَاسِيَةِ
فَكَمْ تَضْحَكِينَ لِلذِّلِّ مَسَكْتَ وَكَمْ تَضْرُخِينَ بِهِ شَاكِيَةِ
وَإِذَا تُرْضِعِينَ كَمَا الْأُمُّ دُمِيَّةَ قَلْبِكَ فِي رَقَّةٍ بَسَادِيَّةٍ
وَإِذَا تُمَسِّكِينَ بِمَصَاصَةِ الدَّرِّ تُلْهِيكُ أَخْلَامُكَ الْغَافِيَةَ
وَإِذَا تُقْفِزِينَ وَإِذَا تُقْفِضِينَ وَإِذَا تُبْسِمِينَ لَنَا رَاضِيَةَ
وَفِي حِضْنِ أُمِّكَ يَا مُنْبِئِي أَرَاكَ السَّعَادَةَ وَالْعَافِيَةَ

إِذَا مَا نَظَرْتُ إِلَيْنَا مَلَكَأَ وَإِمَّا ابْتَسَمْتَ لَنَا لِأَغِيَّةَ
هُنَا يَلْتَقِي نَظْرَانَا عَلَيْكَ ، فَتَبْسِمُ أُمُّكَ لِي زَاهِيَّةَ
وَكَمْ مِنْ مَعَانٍ بَنَظَرَتَهَا يُفَسِّرُهَا لَكَ إِحْسَاسِيَّةَ
لَقَدْ كُنْتُ لِلْحُبِّ أَخْلَى رَسُولٌ يُوثِقُ فِينَا الْعُرَى الصَّافِيَةَ
رَبَّنَا لَطِيفٌ كُلُّفِكَ لَكِنْ قَسْوِيًّا عَنِيفًا كَأَمَالِيَّةَ



أَنَا الْجِيلُ خَفَقَتْ شَعْبَ أَبِي
 رِضَا اللَّهِ فِي خُطُوبِي مَطْلَبِي
 أَنَا الْجِيلُ فِي الْحَرْبِ أَغْدُو حُسَامِ
 بِهِدِي بِقَلْبِي، وَعِلْمِي بِصَدْرِي
 رَضَعْتُ مِنَ الْأُمِّ حُبَّ بِلَادِي
 فَفِيهِ بِلَاتِي، وَفِيهِ جِهَادِي
 بِقَلْبِي دِينَ الْبِنَا وَالْقِيَمِ
 وَصِيَّةَ جَدِّي كَتَبْتُ بِسَدَمِ
 سَاخَفْتُ فِي الْعَيْنِ كَنْزَ جُدُودِي
 وَأَفْدِي دَمًا وَخَدَتِي وَخُدُودِي
 تَرَاكَ أَيُّوَاطِنِي مِنْ قَدَمِ
 بِحَبْلِ الْإِلَهِ هُنَا نَعْتَصِمُ

هَوَى وَطْنِي وَالْعُلَا مَذْهَبِي
 سَرَى فِي دِمَائِي حُبُّ النَّبِيِّ
 وَفِي السَّلَامِ فِي كَفِّ شَعْبِي حَمَامِ
 وَفِكْرِي بِعَقْلِي أَكُونُ الْإِمَامِ
 فَأَسْكَنْتُهُ بِدَمِي وَفُؤَادِي
 أَعْلَقَهُ فَوْقَ صَدْرِي وَسَامِ
 وَفِي مَنْطِقِي «الضَّادُ» رَمَزُ الشَّمَمِ
 نَمَتْ فِي عُرُوقِي، قَبْلَ الْفِطَامِ
 وَأَنْقَشَ فِي الْقَلْبِ عَهْدُ الشَّهِيدِ
 وَأَرْغَى إِلَى الْمَوْتِ هَذَا الدَّمَامِ
 نَضَمْنَاهُ بِدِمَاءِ الشَّمَمِ
 وَمِنْ أَجْلِهِ قَدْ عَشِقْنَا الْقِمَمِ



خَفَاقُ يَارْمَزَ السِّيَادَةِ وَالشَّمَمِ
فِي كُلِّ قَلْبٍ خَفَقَةً لَكَ يَا عَلَمُ

نَقْدِيكَ بِالرُّوحِ النَّفِيسِ
نَسْقِيكَ مِنْ مَهْجِ النَّفْسِ
فَأَسْلَمَ عَلَى أَرْضِ الْجَزَائِرِ يَا عَلَمُ

رُوحُ الْجَزَائِرِ فِي نَسِيجِكَ خَافِقُ
وَدَمُ الشَّهِيدِ عَلَى جَبِينِكَ مُشْرِقُ

حَاكَتْكَ أَيْدِي الْأُمَمَاتِ
صَبَغَتْكَ مِنْ دَمِهَا الْأَبَاةُ
نَقْدِيكَ يَارْمَزَ السِّيَادَةِ يَا عَلَمُ

فَإِذَا تَعَانَقَتِ الْعُيُونُ عَلَى رِدَائِكَ
وَإِذَا شَاعَ الشَّمْسُ أَشْرَفَ مِنْ بَهَائِكَ

وَعَلَوْتَ تَرْقُصُ لِلنَّشِيدِ
وَسَمَوْتَ فِي الْأَفْقِ الْبَعِيدِ
حَيْثُكَ خَفَقَةُ أُمَّةٍ تَقْدِي الْعَلَمَ

أَقْدِي اخْضِرَّارَكَ فَهُوَ رَمَزُ مَسِيرَتِي
أَحْمِي اخْضِرَّارَكَ فَهُوَ يَعْنِي ثَوْرَتِي

وَهَلَالُكَ الْوَضَاءُ رَمَزُ عُرُوبَتِي
وَالنَّجْمَةُ الْعَلِيَاءُ رَمَزُ عَقِيدَتِي
نَقْدِيكَ يَارْمَزَ الْجَزَائِرِ يَا عَلَمُ



تَلَعْنَتْ أَمِينَةً بِأُخْتِهَا صَفِيَّةَ

بَعْدَ بَضْعَةِ أَيَّامٍ مِنْ بُلُوغِ أَمِينَةَ عَامًا وَنِصْفَ الْعَامِ أَغْقَبَتْهَا أُخْتُهَا صَفِيَّةَ وَكَانَ مِيلَادُهَا يَوْمَ 13 رَمَضَانَ 1381 فَصَادَفَ ذَلِكَ يَوْمَ مِيلَادِي فِي سَنَةِ 1357 كَمَا كَانَتْ تُخْبِرُنِي أُمِّي فَالْتَقَى الْمَلَأُ الطَّاهِرُ بِمَلَأِ طَاهِرٍ مِثْلِهِ ، وَاسْتَقْبَلَتْ صَفِيَّةُ بِأُخْتِهَا أَمِينَةَ .

كَانَ فَرَحِي عَظِيمًا حِينَمَا نَجْلِسُ نَحْنُ الْأَرْبَعَةُ وَالنَّاسُ نِيَامَ فَكَادُ أَسْمَعُ خَفَقَاتَ قَلْبِي ، فَتَلَهُوْ أَمِينَةُ مِنْ حَجَرِي إِلَى حَجَرِ أُمِّهَا لِتُزَخِرَ أُخْتُهَا صَفِيَّةَ ، وَتُحْمَقِلَ صَفِيَّةُ فِي نُورِ الْمَصْبَاحِ مُبْتَسِمَةً مَرَحَةً ، وَتَغْوِضُ أُمُّهَا فِيهَا بِأَفْكَارِهَا بَيْنَمَا أَسْرُحُ أَنَا مُبْتَهَجًا بِهَذَا الْمَنْظَرِ الشَّاعِرِيِّ وَالْجُلُوسَةِ الْفَرْدَوْسِيَّةِ ، يَرَعَانَا الْحُبُّ ، وَتُرْفِرُ عَلَيْنَا أَجْنَحَةُ الْمَلَائِكَةِ الْأَطْهَارِ

وُلِدَتْ مَسَاءَ الْأَحَدِ 13 رَمَضَانَ 1381

يُؤَافِقُهُ 18 فِيفْرِ 1962 عَلَى السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ وَالنِّصْفِ

مِنْ يَوْمِ الْأَحَدِ ظَهَرًا . حَفِظَهَا اللَّهُ وَرَعَاهَا

إِنَّ أَحْلَى لَحَظَاتِ الْعَيْشِ إِينَاسًا لَدَيْهِ
 سَاعَةً أَخْلُو إِلَى بَنَتِي فِي دُنْيَا هَنِيئةٍ
 فَابْتَسَامَ مِنْ أَمِينَةٍ وَبُكَاءٍ مِنْ صَفِيَّةٍ
 كُلُّهُ يَخْلُو عَلَى سَمْعِي وَيُنْدِي شَفَتَيْهِ
 حِينَ ضَجَّتْ فَاضٍ فِي الْبَيْتِ شُعَاعَاتِ صَبِيئةٍ
 وَرَعَى الْمَهْدَ مَلَاكٌ ، وَهَدِيَا قُدُسِيَّةٍ
 انْجَحَتْ تَلْثُمُهَا أُخْتُ بِقُبُلَاتِ نَدِيَّةٍ
 إِنَّهَا أَخْتُكَ مِنَّا لَكَ مُهْدَاةٌ هَدِيَّةٍ
 فَأَقْبَلِيهَا ، وَامْنَحِيهَا قَلْبَكَ الصَّافِي بُنِيَّةٍ
 قَبْلَ لِيهَا قُبْلَةَ الْأُخْتِ سَلَامًا وَتَحِيَّةٍ
 كَمَلْتُ فِي حُسْنِكَ الْوَضَاءِ هَالَاتِ بِهِيَّةٍ
 فَجَمَالَ الْبَدْرُ إِنْ حَفَّتْهُ هَالَاتُ سَنِيَّةٍ

إِنَّهَا سَاعِدُكَ الْأَيْمَنُ فِي ثِقَلِ الْبَلِيَّةِ
 بِجَنَاحَيْنِ يَطِيرُ الطَّيْرُ فِي السُّحُبِ الْعَلِيَّةِ
 فَافْسَحِي فِي حَجَرٍ (مَامَا) بُقْعَةَ الْأُخْتِ صَفِيَّةٍ
 شَارِكِيهَا كَيْسَ (بَابَا) قَسْمِيهِ بِالسَّوِيَّةِ
 إِنْ طَلَبْتَ الثَّوْبَ لَكِنْ لَيْسَ فِي الْكَيْسِ بَقِيَّةُ
 هَذِهِ حَلْوَى ، وَهَذِي لُعْبَةٌ ، تِلْكَ هَدِيَّةُ
 وَفَرَاغِ الْكَيْسِ ، كَيْسٌ قَدْ رَسَا فِي كَتْفَيْهِ
 غَيْرَ أَنَّ الْقَلْبَ مَلَأَتْ سَعَادَاتُ وَفِيَّةٍ
 وَنَعِيمُ الْبَيْتِ ضَحْكٌ ، وَبُكَاءٌ مِنْ بُنِيَّةٍ

التغلب والديك

يُحْكِي لَنَا فِي الْأَدَبِ الْقَدِيمِ
أَتَى حَظِيرَةَ الدَّجَاجِ صَانِدًا
فَاخْتَالَ ثُمَّ حِيلَةً حَكِيمَةً
فَقَالَ : عِمَّ صَبَاحًا أَيُّهَا الْأَمِيرُ
بِثُوبِكَ الْأَخْـاذِ بِالْأَلْوَانِ
إِنْ كُنْتَ فِي الْغَنَاءِ مِثْلَ رِيْشِكَ
عَهْدِي بِجَدِّكَ الْوَقُورِ مِنْ زَمَنٍ
هَلَّا أَسْمَعْتَنِي مِنْ صَوْتِكَ الْحَسَنِ
فَأَخَذَ الْمَغْرُورُ بِالسَّيْفِ
وَفَجْأَةً أَسْرَعَ مِنْ لَمَحِ الْبَصَرِ
وَأَبْصَرَتْ بِهِ كَلَابُ الْبَلَدَةِ
هُنَا اسْتَفَاقَ دَيْكُنَا مِنْ غَلْطِهِ
فَقَالَ لِلْوَحْشِ أَرَى الْكَلَابَا
إِنْ شِئْتَ أَنْ تَنْجُو مِنْهَا سَالِمًا
وَأَنْتِي صَيْدٌ لَيْسَ مِنَ الْبَلَدِ
وَلَمْ يَكْذِبْ فَتَحْ فَاهُ لِلْكَلامِ
وَهَكَذَا نَجَّاهُ حُسْنُ فِكْرَتِهِ

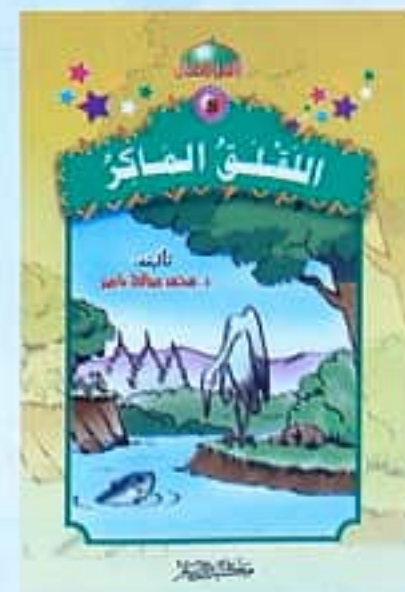
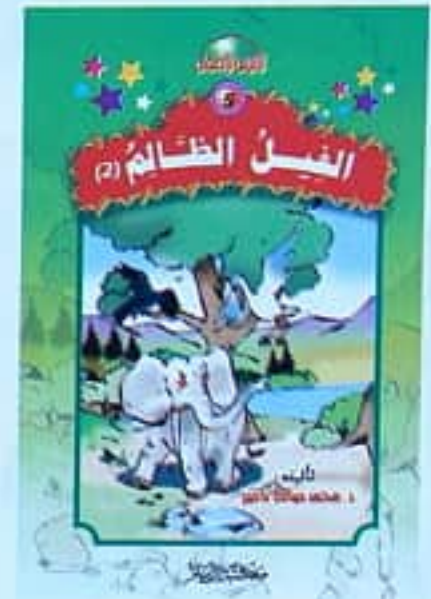
وَفَرَّ الدَّيْكَ مِنْ مَوْتٍ مُحَقَّقٍ
وَنَطَقَ التَّغْلَبُ وَهُوَ مُنْزَعَجٌ
مَلَكْتُ صَيْدِي لَوْ مَلَكْتُ مَنْطِقِي
وَقَالَ الدَّيْكَ وَهُوَ لَا يُصَدِّقُ
لَيْلَعَنِ اللَّهِ عُيُونُنَا تَنْغَلِقُ
مَا كَانَ يَنْجُو لَوْلَا حُسْنُ الْمَنْطِقِ
وَالرَّأْيُ قَدْ يَلِدُهُ الْوَقْتُ الْحَرَجُ
وَذَا جَزَاءُ كُلِّ رَأْسٍ أَحْمَقٍ
أَنْ عَادَ لِلْحَيَاةِ، قَوْلًا يُصَدِّقُ
فِي زَمَنِ يَخُونُ فِيهِ مَنْ تَتَّقُ



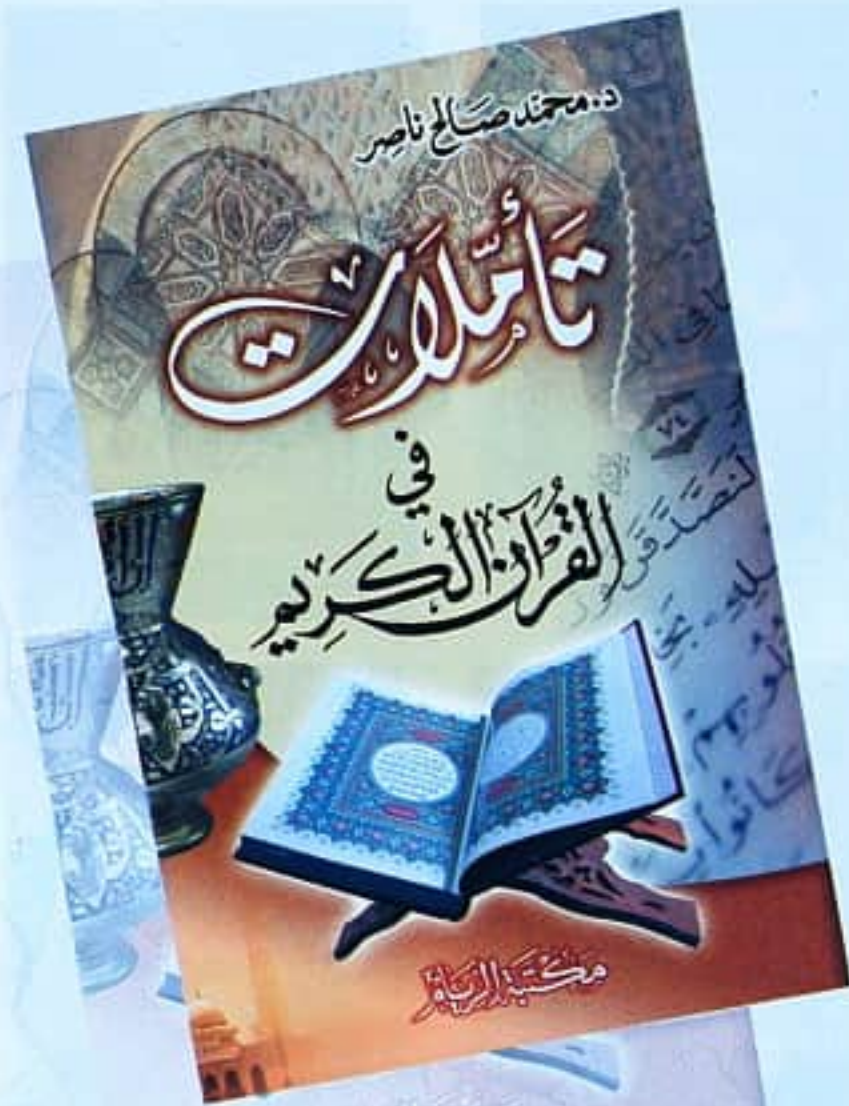
صدر للمؤلف:



صدر للمؤلف:



صدر للمؤلف :





مكتبة الزين

02 شارع فريري الحمير الدار البيضاء / الجزائر
هاتف: 021.86.91.02 / 062.03.30.78 - 070.43.09.44

قصص يرويها المصطفى ﷺ



مكتبة التبريد

02 شارع فريري الحمير الدار البيضاء / الجزائر
هاتف: 021.86.91.02 - 062.03.30.78 - 070.43.09.44

ردمك : 9-37-811-9974